الآفاق

مجلة أسبوعية تهتم بشؤون الحوزات العلمية

- السنة الثالثة
- الـ ١٠٣
- الإثنين
- ٩ رمضان ١٤٤٦ هـ.ق
- ١٠ مارس ٢٠٢٥ م
- ٤ صفحات
- ٢٠٠٠٠ ريال

تفسير القران الكريم
على ضوء السنن الاجتماعية
▪ آية الله جعفر السبحاني
٣

المفاوضات بالنسبة إلى الحكومات المتغطرسة
وسيلة لطرح مطالب جديدة لن تُلبّى بالتأكيد
١

قال رسول الله ﷺ:

«أَيْنَ مِثْلُ خَدِيجَةَ؟ صَدَّقَتْنِي حِينَ كَذَّبَنِي النَّاسُ وَ وَازَرَتْنِي عَلَى دِينِ اللَّهِ وَ أَعَانَتْنِي عَلَيْهِ بِمَالِهَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أُبَشِّرَ خَدِيجَةَ بِبَيْتٍ فِي الْجَنَّةِ مِنْ قَصَبِ الزُّمُرُّدِ لَا صَخَبَ فِيهِ وَ لَا نَصَب.»

بحار الأنوار: ج٤٣، ص١٣١

نعزيكم بذكرى وفاة

أم المؤمنين السيدة خديجة عليها السلام

كلمة رئيس التحرير

خديجة الكبرى: أم الإيمان والتضحية

في تاريخ الإسلام، يبرز اسم امرأة عظيمة تتألق أنوارها في سماء الإيمان والتضحية. إنها السيدة خديجة، التي لم تكن فقط أول امرأة آمنت برسول الله ﷺ، بل كانت أيضًا من أكثر الشخصيات تأثيرًا في نشر الإسلام ودعم النبي ﷺ. هذه السيدة الجليلة، بإيمانها الراسخ، ومحبتها العميقة، وتضحيتها اللامحدودة، لعبت دورًا فريدًا لا نظير له في تاريخ الإسلام.

كانت السيدة خديجة من بيت قريش ومن أغنى نساء مكة، وقد كرّست كل ما تملكه من مال وثروة في سبيل دعم النبي ﷺ ومساعدته في تحقيق هدفه السامي، وهو نشر رسالة التوحيد. لقد كان لهذا العمل العظيم دور حاسم في تطور الإسلام، خاصة في المراحل الأولى التي كانت مليئة بالصعوبات والتحديات.

ثروة السيدة خديجة، التي اقترنت بحسن تدبيرها وبُعد نظرها، كانت بمثابة دعامة متينة ساعدت النبي ﷺ على تخطي العقبات الكبيرة التي واجهها في سبيل نشر الإسلام. ففي الوقت الذي بذلت فيه قريش قصارى جهدها لفرض الحصار الاقتصادي والاجتماعي على المسلمين، كانت أموال السيدة خديجة هي التي قدمت العون للمسلمين. ومن أبرز الأمثلة على ذلك، فترة الحصار في شعب أبي طالب، حيث عاش النبي والمسلمون أشد أنواع الضيق والمعاناة. في تلك الفترة، كانت ثروة السيدة خديجة لا تقتصر على تأمين الاحتياجات المادية للمسلمين، بل ساهمت أيضًا في الحفاظ على معنوياتهم وإيمانهم.

كذلك، دعم السيدة خديجة المالي للنبي ﷺ جعله مستغنيًا عن أي مساعدة من الآخرين، مما أتاح له التركيز الكامل على تبليغ الرسالة الإلهية. وهذا يُظهر أهمية الثروة في تحقيق الأهداف الدينية، بشرط أن تُستخدم في طريق الله وبنية خالصة.

إن ذكرى السيدة خديجة تذكرنا دائمًا بأن الثروة، إذا اقترنت بالإيمان والإخلاص، يمكن أن تكون وسيلة قوية لنشر الدين وتعزيز القيم الإيمانية. إن تضحية هذه السيدة العظيمة تشكل نموذجًا خالدًا لكل البشر، وخاصة النساء المسلمات، لكيفية تحويل الممتلكات الدنيوية إلى ثروة أبدية.

وفي الختام، فإنه من واجب جميع المسلمين أن يقتدوا بسيرة هذه السيدة الجليلة، وأن يكرسوا ما يستطيعونه من جهد وثروة في سبيل نشر القيم الإلهية والإنسانية. السيدة خديجة ليست فقط أمًا روحية للمسلمين، بل هي رمز للإيمان والتضحية والإيثار الذي سيظل خالدًا في صفحات التاريخ الإسلامي المشرق.

■ المفاوضات بالنسبة إلى الحكومات المتغطرسة وسيلة لطرح مطالب جديدة لن تُلبّى بالتأكيد

التقى عصر السبت ٢٠٢٥/٣/٨، مسؤولو البلاد، مع قائد الثورة الإسلامية، الإمام الخامنئي، في حسينية الإمام الخميني (قده). وقال سماحته إنّ إصرار بعض الدول المتغطرسة على التفاوض، ليس لمعالجة القضايا، بل للسيطرة وفرض ما يريدون، وطرح مطالب جديدة، وهذه المطالب لن تُلبّيها إيران قطعًا. كما وجّه سماحته خطابه إلى الدول الأوروبيّة الثلاث التي تزعم أنّ إيران لم تفِ بالتزاماتها النوويّة وسألها إن كانت هي وفَت بالتزاماتها في الاتفاق، ثمّ أضاف قائلًا أن للوقاحة حدود.

تحدّث قائد الثورة الإسلامية، الإمام الخامنئي، عصر اليوم (السبت) ٢٠٢٥/٣/٨، في لقائه مع رؤساء السلطات الثلاث وجمع من مسؤولي الجمهورية الإسلامية، واصفًا شهر رمضان المبارك بأنه «شهر الذكر»، و«القرآن» بأنه «كتاب الذكر»، وأضاف: «الذكر يقابله الغفلة والنسيان، كما يعدّ من بين أنواع الغفلة، نسيان الذات ونسيان الله، من أشدّها ضررًا، بل لا يمكن تعويضهما».

وأشار الإمام الخامنئي إلى آيات من «القرآن» تتحدث عن تبعات نسيان الله، وقال: «إذا نسي الإنسان الله، فإنّ الله ينساه أيضًا؛ أي يُخرجه من دائرة رحمته وهدايته، ويتركه مخذولًا ومتروكًا لنفسه دون اكتراث».

وفي معرض تبيينه الأبعاد الاجتماعية الخطِرة لنسيان الذات، مستندًا إلى آية مزلزلة من سورة التوبة، قال سماحته: «إذا عملنا في نظام الجمهورية الإسلامية كما عمل المسؤولون في نظام الطاغوت من قبل، نكون قد ارتكبنا جرمًا كبيرًا ومثيرًا للقلق، يجلب أضرارًا جسيمة».

كما أثنى قائد الثورة الإسلامية بالكلمة الطيبة والمفيدة التي ألقاها رئيس الجمهورية، مثمّنًا دافعه وإحساسه العالي بالمسؤولية، وتابع قائلًا: «إنّ تأكيد السيد بزشكيان على الثقة بالله والقدرة على إنجاز الأعمال الكبرى، هو أمر فعّال للغاية».

وأعرب قائد الثورة الإسلامية عن سروره بنشاط وزارة الخارجية، ومع تأكيده ضرورة توسيع التعاون مع دول الجوار وسائر الدول، قال سماحته: «تُصرّ بعض الحكومات والشخصيات المتغطرسة في الخارج على التفاوض، في حين لا يكون هدفها منه معالجة القضايا، بل إنها تسعى إلى فرض إرادتها وشروطها؛ فإن قَبِلَ الطرف المقابل، فبه، وإن لم يقبل، يثيروا الجلبة ويتّهموه بترك المفاوضات».

وأضاف الإمام الخامنئي في هذا السياق قائلًا: «لا تقتصر قضيتهم على الملف النووي فحسب، بل يُعدّ التفاوض بالنسبة إليهم وسيلة ومسارًا لطرح مطالب جديدة، تشمل القدرات الدفاعية والدولية للبلاد، وفرض توقعات من هذا قبيل "لا تفعلوا كذا، ولا تلتقوا بفلان، يجب ألّا تتجاوز صواريخكم مدى معينًا! وهذه المطالب لن تقبل بها إيران أبدًا، ولن تتحقق».

■ آيت الله رجبى فى لقائه مع معاون الشؤون الدولية للحوزات العلمية:

العمل الدولي هو الرسالة الأساسية للحوزة / التوجيه العالمي لا يمكن أن يُحقق إلا من خلال الاتصالات الدولية

أكد عضو المجلس الأعلى للحوزات العلمية قائلاً: إن العمل الدولي بالنسبة للحوزة هو بالتأكيد عمل ذو قيمة كبيرة، وهو من الرسائل الأساسية للحوزة، وذلك لأن الحوزة يجب أن تكون لها نظرة عالمية، وأن تعتبر هداية حتى الملحدين جزءاً من رسالتها. وهذا الأمر لا يمكن تحقيقه إلا من خلال العلاقات والاتصالات الدولية.

وبحسب تقرير مراسل وكالة أنباء الحوزة، قال آيت الله محمود رجبى في لقائه مع حجة الإسلام والمسلمين سيد مفيد الحسيني الكوهساري، معاون الشؤون الدولية للحوزات العلمية، الذي عُقد في قاعة اجتماعات مؤسسة الإمام الخميني التعليمية والبحثية:

إن العمل في المجال الدولي هو أحد الرسائل الأساسية للحوزة. فالقرآن الكريم يقول: "هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ"

ومعنى هذه الآية أن التفوق الثقافي للإسلام في الساحة الدولية يجب أن يترسّخ. وإن تحقيق هذا الهدف المهم لا يمكن أن يتم بالقوة العسكرية فقط، بل يمكن تحقيقه من خلال الثقافة الغنية للإسلام. وكما قال أهل البيت عليهم السلام: «فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا»؛ أي إنه إذا عرف الناس جمال كلامنا لأتبعونا.

وأضاف عضو المجلس الأعلى للحوزات العلمية: إن الظروف اليوم مهيأة للتفوق الثقافي للإسلام، خاصة بعد الثورة الإسلامية التي استقرت فيها الدولة الإسلامية، وانتشرت أصداء الثورة الإسلامية في العالم، مما خلق عطشاً ورغبة كبيرة لدى الشعوب للتعرف على المفاهيم الدينية. وإن أفضل طريقة لتحقيق ذلك هي تقديم الثقافة الغنية للإسلام، لأن شعوب العالم مع الثورة الإسلامية.

وأكد عضو مجلس خبراء القيادة قائلاً: إن جمال كلام أهل البيت عليهم السلام والقرآن الكريم، أينما عُرض، سيترك أثره بلا شك. واليوم هناك عطش خاص لدى الناس في العالم لفهم هذه المعارف الإلهية.

وأشار إلى أهمية ومكانة العمل الدولي بالنسبة للحوزة، قائلاً: إن العمل الدولي بالنسبة للحوزة بالتأكيد ذو قيمة كبيرة، وهو من الرسائل الأساسية للحوزة، لأن الحوزة يجب أن تكون لها نظرة عالمية، وأن تعتبر هداية حتى الملحدين جزءاً من رسالتها. وهذا العمل لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال العلاقات الدولية. وأشار عضو المجلس الأعلى للحوزات العلمية قائلاً:

يجب أن يتم إنشاء ملف لكل مبلغ يتم إرساله للعمل الدولي، بحيث تُسجل فيه تجاربه، ومنتجاته، وأنشطته، حتى يعرف المبلغ القادم ما تم تحقيقه من أعمال وأنشطة في تلك المنطقة. إن التركيز على النتائج والمخرجات أمر مهم للغاية لضمان تأثير عملنا.

وفي ختام كلمته، قال آيت الله رجبى:

أمر آخر يجب أن ننتبه إليه هو أنه في الساحة الدولية، وفي المراكز العلمية، والجامعية، والثقافية، يجب أن نقدم لهم مكانة الحوزة العلمية المرموقة، حتى يتعرفوا عليها ويعودوا إليها عند الحاجة.

وفي بداية اللقاء، قدم حجة الإسلام والمسلمين السيد مفيد الحسيني الكوهساري، معاون الشؤون الدولية للحوزات العلمية، تقريراً عن أنشطة هذه المعاونية.

■ حجة الاسلام والمسلمين عاملي:

«مسلسل معاوية» يهدف إلى إحداث انقسام بين المسلمين/ «انقلب السحر على الساحر» في هذا المسلسل

قال حجة الإسلام والمسلمين السيد حسن عاملي: لقد أعد المسؤولون الثقافيون السعوديون في خطأ وغفلة كبيرين فيلمًا لمعاوية لإظهاره كبطل عظيم في صدر الإسلام. ومنذ أن بدأوا عرض هذا الفيلم، نشر علماء وكبار من أهل السنة على وسائل التواصل الاجتماعي مطالب مذهلة للغاية من مصادر عامة موثوقة في الحط من شأن معاوية، وكأن ثورة قد اندلعت ضده.

وفقا للاجتهاد نقلا عن وكالة أنباء الحوزة العلمية في إيران قال ممثل الولي الفقيه في محافظة أردبيل؛ حجة الإسلام والمسلمين السيد حسن عاملي، في جزء من سلسلة محاضراته في مسجد ميرزا علي أكبر بحضور حشد من مختلف فئات الشعب، وفي معرض رده على إنتاج «مسلسل معاوية» من قبل المملكة العربية السعودية، قال: في هذه الأيام المنسوبة إلى أمير المؤمنين عليه السلام، قدم الله خدمة عظيمة لأمير المؤمنين عليه السلام، وهي أن إحدى السنن العظيمة للخالق هي أن للحق مؤيد ذاتي، والحقيقة لا تبقى وراء الستار «يا من أظهر الجميل».

وتابع رئيس المجلس الثقافي العام في محافظة أردبيل: لقد أعد المسؤولون الثقافيون السعوديون في خطأ وغفلة كبيرين فيلمًا لمعاوية لإظهاره كبطل عظيم في صدر الإسلام. ومنذ أن بدأوا عرض هذا الفيلم، نشر علماء وكبار من أهل السنة على وسائل التواصل الاجتماعي مطالب مذهلة للغاية من مصادر عامة موثوقة في الحط من شأن معاوية، وكأن ثورة قد اندلعت ضده.

وقال إمام جمعة أردبيل: لم يتعرض معاوية لمثل هذا الهجوم في أي فترة من الفترات، ونتيجة لذلك، جاء الفيلم بنتيجة عكسية تمامًا، واطلع المسلمون على حقائق صادمة للغاية من صدر الإسلام وعلى مظلومية أهل البيت عليهم السلام، وهذا الحط من الشأن سيستمر بالتأكيد، ومن المؤكد أن صناع الفيلم لو كانوا يعلمون أن مثل هذه الضجة ستثار ضد معاوية، لما أقدموا على إنتاجه، وفي هذه الأيام يتم نقل مطالب من رؤساء المذاهب مثل أحمد بن حنبل ضد معاوية، وهي حقًا صادمة ولم يكن الكثير من المسلمين على علم بها.

وفي الختام، أشار حجة الإسلام والمسلمين عاملي: لا شك أنه يجب القول إنه في هذه المرحلة التاريخية الأكثر حساسية للأمة، تم إنتاج هذا الفيلم بهدف إحداث انقسام وخلاف وتفريق صفوف المسلمين وتوفير الأمن للصهيونيين، ولكن مع الظروف الحالية، يجب القول إن إنفاق مائة مليون دولار على هذا الفيلم لن يحقق هدف صناعه فحسب، بل سينقلب عليهم تمامًا، وأحد الأمثال العربية النفيسة للغاية هو «انقلب السحر على الساحر»!

سيماء الصالحين

المحدّث القمّيّ رحمه الله

جاء في سيرة الشيخ عبّاس القمّيّ رحمه الله أنّه لم يكن أحدٌ يجرؤ أن يغتاب أحداً في مجلسه، كائناً من كان، وهو أيضاً كان يحترز من الغيبة والكذب بما يفوق التصوّر. أيّام مرضه الذي كانت وفاته فيه، جاء أحد علماء طهران لعيادته، كان الشيخ عبّاس ذلك اليوم متألّماً جدّاً، ويفكّر في أمرٍ شغل باله. سأله ذلك العالم عن سبب تألّمه، فأجابه: في سفري إلى الحجّ أردت -طبق سيرة المحدّثين في الإجازة - أن أتميّز من أحد محدّثي العامّة. وعندما فاتحته بالأمر، قال لي شيئاً، ولمصلحةٍ ما أنكرت ذلك كذباً. والآن أفكّر كيف سأُسوِّغ هذا الكذب غداً في يوم القيامة في محضر العدل الإلهيّ.

سيماء الصالحين، ص ٨٣

كلمات للحياة

التربية الدينيّة

إنَّ الدين هو العاصم الوحيد من الشذوذ والانحراف، فهو يعمل على تهذيب الغرائز، وتشذيب الرغبات، وطهارة النفوس وإنقاذها من الانحلال، وصيانتها من الانهيار، وعدم تلوّثها بالآثام والمغريات. فهو إذا استحكم في النفس، أودع فيها قوّة هائلة متماسكة تصدّها عن ارتكاب الجريمة، وتحجزها من الانحراف، وتوحي لها فعل الخير، والتسابق في ميادين البرّ. إنَّ التربية التي تصاغ على وفق الأساليب الدينيّة تحقّق للمجتمع أعظم الانتصارات، فإنَّها تقضي على أسباب القلق، وعوامل التمرّد، كما تؤهّل الفرد للحياة في بيئته. إنَّ التربية التي لا تعنى بالدين لا بدّ أن تفشل، ويمنى الإنسان في ظلالها بكثير من الاضطراب والإخفاق.

النظام التربويّ في الإسلام/ الشيخ باقر شريف القريشي

صدر حديثاً

جمعيَّة العميد تصدر وقائع بحوث مؤتمر

فتاوى الدفاع المقدّسة العلميّ الدّولي الخامس...

صدرَ عن قسم النشر في جمعيَّة العميد العلميَّة والفكريَّة وقائع بحوث مؤتمر فتاوى الدفاع المقدَّسة العلميّ الدّولي الخامس، المنعقد تحت شعار: (المرجعيَّة الدينيَّة حصن الأمَّة الإسلاميَّة) وبعنوان: (فتاوى الدفاع المقدّسة بين الماضي والحاضر تشابه الأهداف واختلاف الأساليب مرجع الطائفة سماحة السيِّد السيستاني (دام ظلّه) وسماحة الميرزا أبي القاسم القمي قدس سره، وذلك يوم الجمعة ٢٠٢٤/٦/٧م- الموافق ٢٩ ذي القعدة ١٤٤٥هـ.

مقالة / الجزء الثاني والأخير

مدرسة العلامة العسكري الفكرية

السيد سامي البدري

الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

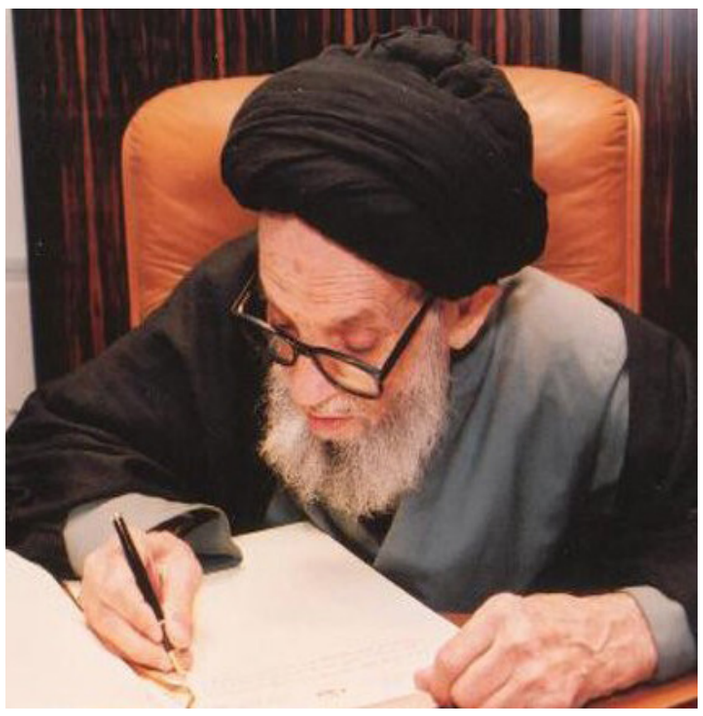

■ صدى بحوث العلامة العسكري:

وقد استقبلت بحوثه التي ترتبط بعد الله بن سبا وخمسون ومأة صحابي مختلق في الوسط العلمي الشيعي والسني على السواء.

قال استاذ الفقهاء آية الله العظمى السيد أبو القاسم الخوئي في موسوعته معجم رجال الحديث في ترجمة عبد الله بن سبأ : "ان اسطورة عبد الله بن سبأ وقصص مشاغباته الهائلة موضوعة مختلقة اختلقها سيف بن عمر الوضاع الكذاب ولا يسعنا المقام الاطالة في ذلك والتدليل عليه وقد اغنانا العلامة الجليل والباحث المحقق السيد مرتضى العسكري في ما قدم من دراسات عميقة دقيقة عن هذه القصص الخرافية وعن سيف وموضوعاته في مجلدين ضخمين طبعا باسم عبد الله بن سبأ وفي كتابه الاخر خمسون ومأة صحابي مختلق)".

وقال المرحوم محمد جواد مغنية : (لا اغالي اذا قلت انه (أي كتاب عبد الله بن سبأ) هو الكتاب العربي الوحيد الذي بحث التاريخ على أساس العلم وتعمق فيه هذا التعمق وايضا لست مبالغا اذا قلت ان المؤلف قد ادى الى الدين والعلم وبخاصة الى مبدأ التشيع خدمة لا يعادلها أي عمل في هذا العصر الذي كثرت فيه التهجمات والافتراءات على الشيعة والتشيع بل قد ادى خدمة جلى للاسلام وجميع المسلمين لانه اقفل الباب في وجوه السماسرة والدساسين الذين يتشبثون بالطحلب لتمزيق وحدة المسلمين واضعاف قوتهم ...).

وكتب الاستاذ جعفر الخليلي يعرف بكتاب خمسون ومأة صحابي مختلق قال: " صحيح ان عددا من المحققين القدماء قد التفت الى شخصية ابن سبأ الوهمية ووضع سيف بن عمر الاخبار على لسانها وان من المتاخرين الذين اشاروا الى وهمية وجود ابن سبأ كان عميد الادب العربي الدكتور طه حسين ولكن لم يتصد احد من المتقدمين ولا من المتاخرين للتغلغل في سيرة هذا الرجل الوضاع اعني به سيف بن عمر الذي يخلق الاشخاص ويضع على السنتهم الاحاديث وينسب لهم الاشعار حسب ميوله واهوائه واهدافه التي ينشدها على الرغم ما اتصف به من الكذب والاختلاق والزندقة فكان السيد العسكري اول باحث تتبع اخبار ابن سبأ ووضع امام القراء كيفية اختلاق سيف بن عمر لها حتى حسبها الناس (الذين ليس لهم بالتحقيق والتدقيق صلة او بعض صلة) انها حقائق ناصعة لا تقبل التشكيك ... هذا كتاب فتح لنا بابا جديدا في عالم التحقيق والتمحيص وهو اول نهج من نوعه في تقليب صفحات التاريخ وتمحيصها وغربلة الروايات بطريقة علمية بعيدة عن الاهواء والميول والعواطف الامر الذي يستدعي تسطير الاعجاب كل الاعجاب الى سماحة مؤلفه العالم الكبير السيد مرتضى العسكري...).

وقال الدكتور حامد حفني داود المصري مقدما الطبعة المصرية للكتاب : " لعل اعظم هذه الاخطاء التاريخية التي افلتت من زمام الباحثين وغم عليهم امرها فلم يفقهوها ويفطنوا اليها حين لفقوا عليهم قصة عبد الله بن سبأ فيما لفقوهن من قصص اشرت الى بعضها في مؤلفاتي وزعموا ان كل خرافة او اسطورة او اكذوبة جاءت من فجر التاريخ الاسلامي كانت من نسج خيال علماء الشيعة ... وها هو البحاثة الجليل مرتضى العسكري يسجل لنا في كتابه عبد الله بن سبأ ان هذه الشخصية لم تخرج عن كونها شخصية خرافية ... قيض الله للتاريخ جهابذة محققين لا يخشون في الله وفي الحق لومة لائم كان الاستاذ المؤلف في الطليعة منهم حين استطاع ان يحمل الباحثين على اعادة النظر فيما جاء به ابو جعفر الطبري في كتابه تاريخ الامم والملوك وان يحملهم على النقد التاريخي لكل ما جاء به في الكتاب وغيره من امهات كتب التاريخ بعد ان كان هؤلاء ينظرون الى الاحداث التاريخية نظرتهم الى المقدسات التي لا تقبل التغيير والتبديل "... القاهرة ١٢اوكتوبر ١٩٦١).

وقال المستشرق البريطاني جمس رابسون في كتابه الى العلامة العسكري يعلق على مؤلفيه عبد الله بن سبأ الجزء الاول، وكتاب خمسون ومأة صحابي مختلق الجزء الاول ايضا : قال : كتبت لكم في حينه اني كبير السن ولا اتمتع بصحة تامة ولهذا فاني بحاجة الى وقت طويل لدراسة الكتابين وقد اخذا مني وقتا اطول مما كنت احسب ، لكني قرأتهما مرتين برغبة شديدة واشعر الان انه يجب علي ان اكتب بشئ من التفصيل لاعبِّر عن اعجابي بالمنهج المتبع ودقة التحقيق المشهودين فيهما ... كشف البحث ان سيفا غالبا ما نقل عن رجال رواة مجهولين ويبعث على التساؤل بان غير سيف من نقلة الاخبار لماذا لم ينقلوا من احد من اولئك المجهولين ويدل على ان سيفا قد اختلقهم وهذا الاتهام الجاد منطقي بمقارنة روايات سيف بروايات غيره .... وما اراه ان دراسات بعض المستشرقين بنت على اخبار سيف نظير القول بان عددا ضخما من الناس قتلوا في الحروب الاسلامية الاولى ... هذه دراسة عميقة جدا مع قدرة فائقة على الملاحظة والنقد .

انا شاكر جدا لامتلاكي الفرصة لصرف الوقت الكثير على دراسة البراهين التي اعجبتني واقنعتني تماما وانا متأكد من كل من يدرس هذين الكتابين بذهنية متفتحة سوف يقدر بطيب نفس قوة البراهين حق قدرها ... ١٩٧٤/٧/١).

اقول : وفي اواخر التسعينات اثارت هذه البحوث ردود فعل واسعة في صحف المملكة العربية السعودية وذلك حين ظهر الدكتور عبد العزيز الهلابي وتبنى منهج العلامة العسكري في الدراسات التاريخية وكتب عن عبد الله بن سبأ وتأثر به تلميذه النابه الاستاذ حسن فرحان المالكي وناقش الاطروحات الجامعية التي حاولت رد اعتبار روايات سيف بن عمر وبخاصة اطروحة سليمان العودة وغيره ولاول مرة ينفتح المثقفون والاكاديميون في المملكة العربية السعودية على ابحاث من هذا القبيل وقد جمع اغلبها وصدر تحت عنوان " اراء واصداء حول عبد الله بن سبأ في الصحف السعودية" انتشارات كلية اصول الدين سنة ٢٠٠٠ ميلادية.

قال الدكتور سليمان العودة وقد كانت رسالته في الماجستير عن شخصية عبد الله بن سبأ وهو من القائلين بوجوده ومتحمس جداً لتثبيت ما رواه سيف بن عمر بشأنه. قال: «ان في هذا الرأي / أي القول بأسطورية عبد الله بن سبأ/ نسف لكتب بأكملها تعد من مفردات كتب التراث ويعتمد عليها في النقل والتوثيق من قرون متطاولة فكتاب منها ج السنة مثلا لشيخ الإسلام ابن تيمية ينطلق من اعتبار عبد الله بن سبأ اصل الرافضة فهو أول من قال بالوصية والرجعة وغيرها من معتقدات، وإنكار هذه الشخصية أو التشكيك فيها تشكيك في الكتاب كله ونسف من أصوله، بل ربما تجاوز الأمر إلى التشكيك في أصول الرافضة وتاريخ نشأتهم ».

ومراده من عبارته الأخيرة ان التشكيك بعبد الله بن سبأ معناه التشكيك بالقول المعروف لديهم ان اصل الرافضة ونشأتهم إنما كان على يد ابن سبأ، هذا القول الذي تبناه ابن تيمية تـ ٧٢٨ ومن قبله أبو علي الجبائي تـ ٣٠٣ شيخ المعتزلة ومن بعد ابن تيمية من اخذ بقوله في اصل التشيع وهم كثير في عصرنا ومنهم الدكتور سليمان العودة المذكور آنفاً قال في رسالة الماجستير «ان عبد الله بن سبأ اصل التشيع».

وليس من شك ان نسف هذا القول عند هؤلاء وغيرهم سيؤدي بهم إلى الانفتاح على الأطروحة الصحيحة في نشأة التشيع والقول بالوصية ، وهي الأطروحة المبنية على روايات صحيحة سنداً عند أهل السنة أنفسهم كحديث الثقلين وحديث المنزلة وحديث الكساء وحديث الدار وغيرها.

وقال الدكتور حسن بن فهد الهويمل وهو في معرض تقييم نتائج كتابات الدكتور الهلابي والأستاذ حسن المالكي حول عبد الله بن سبأ حيث ذهب الأول إلى نفي وجوده ودوره في أحداث الثورة على عثمان وذهب الثاني الى نفي دوره في احداث الثورة على عثمان: «ومع قراءتي لما كتبا ووقوفي على الجهد المبذول في التقصي إلا انني لا اطمئن لما ذهبا إليه ولا ارتاح له لان في نسف هذه الشخصية (أي شخصية عبد الله بن سبأ) نسف لأشياء كبيرة وتفريغ لكتب تراثية لكبار العلماء من أمثال شيخ الإسلام ابن تيمية وابن حجر والذهبي وغيرهما فابن سبا أو ابن السوداء يشكل مذهبا عقديا ويشكل مواقف أخرى لو تداعت لكنا أمام زلزلة تمس بنايات كثيرة».

امـا كتـابه القـرآن وروايات المدرستين بمجلداته الثلاثة فلا يزال غير معروف بسبب بحوثه التفصيلـية المتخصصة وعدم طباعته فـي البلاد العربية ومن ثم عدم انتشاره فـي الاوساط الاسلامية العامة ومـن المؤكد سوف يثير جدلا نافعا حين تنتشر بحوثه.

المصدر: مؤسسة تراث النجف الحضاري والديني

شهداء الفضيلة

الشهيد مولى عبدالصمد الهمداني قدس سره

الشهيد
مولى عبدالصمد الهمداني قدس سره

مولى عبدالصمد همدانـي كـان أحد العلماء العاملـين الذين عاشـوا في القرن الثاني عشر في كربلاء المقدسة، وكان يتميز بشمولية علمية وروحية، حيث كان ينشر معارف مذهب التشيع العميقة. ذكـر العلّامة الأميني قدس سره في كتابه شهداء الفضيلة وصفًا لهذا العالم الجليل قائلاً: "كان مـن أعـلام العلم والعمل، وفقيهًا محققًا، ومحدثًا حكيمًا. كان متمكنًا في جميع العلوم، بارعًا فيها، زاهدًا متجردًا، عارفًا، حسـن السلوك، وطيـب الطريـقة. وكـان من تلامذة الشيخ البهبهاني البارزين ومؤلف رياض العلماء."

■ الولادة

لا توجد معلومات دقيقة عن تاريخ ولادة وأوائل حياة ملا عبدالصمد الهمداني. وبالنظر إلى سنة استشهاده (١٢١٦ هـ) وذكر أن عمره كان يزيد عن الستين عامًا، فمن المحتمل أن ولادته كانت قبل عام ١١٥٦ هـ، وربما بين عامي ١١٥٠ و١١٥٥ هـ.

■ الأساتذة

لقد استفاد ملا عبدالصمد بجدّ ومثابرة من عمالقة العلم في عصره، حتى أصبح هو نفسه مصدرًا لنشر العلم والأخلاق. تلمذ في الحائر (كربلاء) على الفقيه الكبير محمد باقر بن محمد أكمل المعروف بالوحيد البهبهاني، و مهر في الفقه و الأصول و اللغة، و شارك في غيرها.

■ التلامذة

وهكذا تجمع حوله تلامذة متميزون، نهلوا من معين علمه.

■ المؤلفات

و قد ترك مؤلفات، منها: بحر الحقائق في الفقه في عدّة مجلدات، شرح «المختصر النافع» في الفقه للمحقّق الحلّي، كتاب مبسوط في الفقه الاستدلالي، شرح «المعارج» في أصول الفقه للمحقّق الحلّي، رسالة التجزّي في الاجتهاد، رسالة في الصحيح و الأعمّ، بحر المعارف (مطبوع) في الأخلاق و الفلسفة و العرفان بالعربية و الفارسية، و كتاب كبير في اللغة.

■ الاستشهاد

في النهاية، استشهد هذا العالم الموسوعي والعارف العظيم خلال هجوم الوهابيين على كربلاء. يذكر العلامة الأميني أن المعتدين المجرمين قاموا يوم غدير عام ١٢١٦ هـ بخداعه، فأخرجوه من بيته وقتلوه.

وقد كتب محقق من أسرة آل كاشف الغطاء في كتاب الحصون المنيعة: "كان دائمًا يردد هذه العبارة: لحيتي ستُصبغ بدمائي."

لم يكن هذا الشهيد في طريق الفضيلة وحيدًا في شهادته، بل استشهد معه جمعٌ من رجال الدين والعلم.

علـــمـــاء وأعـــلام

الشيخ محمد البهاري الهمداني قدس سره

الشيخ
محمد البهاري الهمداني
قدس سره

■ الولادة
وُلد في عام ١٢٦٥ هـ في مدينة بهار التابعة لمدينة همدان.

■ التعليم وبداية طلب العلم
في طفولته، التحق الشيخ محمد البهاري مع الشيخ محمد باقر البهاري بالمكتب (المدرسة التقليدية) عند الملا عباس علي في بهار. هناك تعلم القراءة والكتابة وتلاوة القرآن الكريم والأحكام الشرعية. كان لديه شغف كبير بطلب العلم، وفي سنوات شبابه درس العلوم الحوزوية على يد الملا جعفر البهاري، الذي كان عالماً زاهداً ورعاً. الملا جعفر، بالإضافة إلى مكانته العلمية العالية، كان زاهداً يعتمد على الزراعة في معيشته، ولم يكن يستخدم الأموال الشرعية (الوجوهات).

بعد إتمام تعليمه الأساسي في همدان، انتقل الشيخ محمد البهاري إلى بروجرد لمواصلة دراسته، حيث درس على يد آية الله السيد محمود البروجردي، والد آية الله السيد حسين البروجردي رحمه الله. وبعد أن حصل على درجة الاجتهاد في سن الثانية والثلاثين، عاد إلى مسقط رأسه لفترة قصيرة لإرشاد الناس.

■ الهجرة إلى النجف
في عام ١٢٩٧ هـ، قرر الشيخ محمد البهاري السفر إلى النجف الأشرف لاستكمال دراسته الحوزوية. هناك أصبح من تلامذة وخواص درس العارف الكبير والأستاذ المتميز في العرفان، آخوند ملا حسينقلي الهمداني، الذي كان من أبرز تلامذة الحكيم السبزواري. كان ملا حسينقلي الهمداني يُجلّ الشيخ البهاري، حتى قال عنه: "الحاج الشيخ محمد البهاري هو حكيم أصحابي."

ظل الشيخ محمد البهاري ملازماً لدرس أستاذه ملا حسينقلي الهمداني حتى وفاته عام ١٣١١ هـ. بعد وفاة أستاذه، بقي الشيخ البهاري في النجف لفترة، حيث جذبت شخصيته العلمية والأخلاقية العديد من العلماء والطلاب والتجار من مختلف الجنسيات، سواء من الإيرانيين أو العرب أو الهنود. كان هؤلاء ينهلون من علمه وإرشاداته في طريق السلوك والتزكية. وعاد إلى مسقط رأسه «بهار» لمرض أصابه.

■ أساتذته
والده،الملا عباس علي البهاري، الملا جعف، إسماعيل الهمداني، الميرزا محمود الطباطبائي، الحاج ميرزا محمود البروجردي، الملا حسينقلي الهمداني.

في مجال العرفان وعلوم القرآن، استفاد الشيخ محمد البهاري بشكل كبير من العارف الكبير ملا حسينقلي الهمداني. كان لمدرسة هذا العارف أكثر من ثلاثمائة طالب، من بينهم شخصيات بارزة مثل السيد أحمد الكربلائي، الشيخ محمد البهاري، الميرزا جواد آقا ملكي التبريزي، والسيد محمد سعيد الحبوبي، وغيرهم.

■ تلامذته
كان للشيخ محمد البهاري العديد من التلامذة الذين تتلمذوا على يديه في النجف، حيث جمع بين التدريس والتربية الروحية. من أبرز تلامذته كان الشيخ لطيف البهاري، الذي عُرف بعلمه وعرفانه.

■ آثاره
لم يترك الشيخ محمد البهاري عدداً كبيراً من المؤلفات المكتوبة، حيث كان تركيزه الأساسي على تربية الطلاب وإرشادهم. ومع ذلك، فإن أهم أعماله هو كتاب "تذكرة المتقين". يحتوي هذا الكتاب على رسائل في آداب السلوك، وأقسام عن صفات علماء الحق وأصناف المغرورين، بالإضافة إلى ستة عشر رسالة موجهة إلى أصدقائه وتلامذته. جمع هذه الرسائل الشيخ إسماعيل تائب التبريزي ونشرها تحت اسم "تذكرة المتقين"، وقد طُبع هذا الكتاب عدة مرات.

■ وفاته
في أواخر حياته، عاد الشيخ محمد البهاري إلى مدينة بهار بسبب اشتداد مرضه، حيث وافته المنية في التاسع من شهر رمضان المبارك عام ١٣٢٥ هـ. دُفن في مدينة بهار، بناءً على وصيته، حيث أراد أن يكون مدفنه بجانب الشهداء.

▪ مقتطف/ الجزء الأول

تفسير القران الكريم على ضوء السنن الاجتماعية

▪ آية الله جعفر السبحاني

إنّ النظرة الفاحصة في التفاسير التي ألّفت قبل القرن الرابع عشر يعرب عن أنّ الطابعَ العام لها هو تفسير الآيات القرآنية، وتبيين مفرداتها، وتوضيح جملها، وكشف مفاهيمها بمعزل عن المجتمع ومسائله ومشاكله، من دون أن يستنطقوا القرآن من أجل وضع الحلول المناسبة لمعاناتهم مع أنّ الواجب على المسلمين الرجوع إلى القرآن لمعالجة دائهم، كما يقول الإمام علي عليه السلام: «ذلك القرآن فاستنطقوه، ولن ينطق، ولكن أُخبركم عنه: ألا إنّ فيه علم ما يأتي، والحديث عن الماضي، ودواء دائكم، ونظم ما بينكم».

فإذا كان هذا موقف القرآن الكريم، فالحقّ انّ القدامى لم يولوا العناية بهذا الجانب من التفسير إلاّ شيئاً يسيراً، وأوّل من فتح هذا الباب على مصراعيه هو السيد جمال الدين الأسد آبادي، فقد وجه أنظار المسلمين إلى الجانب الاجتماعي من التفسير، فقال في خطبته المعروفة: "عليكم بذكر الله الأعظم، وبرهانه الأقوم، فانّه نوره المشرق، الذي به يخرج من ظلمات الهواجس، ويتخلّص من عتمة الوسواس، وهو مصباح النجاة، من اهتدى بها نجا، ومن تخلّف عنه هلك، وهو صراط الله القويم، من سلكه هُدي، ومن أهمله غوى".

وتبعه تلميذه ومن تربى في أحضانه، الإمام الشيخ محمد عبده، فأبدع منهجاً خاصاً للتفسير له ميزاته التالية:

١. التحرر من قيود التقليد وإعمال العقل في الأقوال والآراء المروية في الآيات، وفهم كتاب الله من دون نظر إلى مذهب إمام دون إمام على وجه يكون القرآن هو المتبع دون مذهب الإمام.

٢. الاهتمام ببيان نظم الاجتماع ومشاكل الأُمّة الإسلامية خاصة، ومشاكل الأُمم عامة، وبيان علاجها بما أرشد إليه القرآن من أُصول وتعاليم.

٣. التوفيق بين القرآن والنظريات العلمية على وجه لا يكون القرآن مخالفاً للعلم.

فلنأت لكلّ ميزة بمثال.

أمّا الميزة الأُولى فيكفي الامهال فيما ذكره حول آية الوصية للوالدين.

الوصية للوالدين ليست منسوخة:

يقول سبحانه: (كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوتُ إِنْ تَرَكَ خَيْراً الْوَصِيةُ لِلْوالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقّاً عَلى الْمُتَّقِينَ).

قال الشيخ الطوسي: تصح الوصية للوارث مثل الابن والأبوين وخالف جميع الفقهاء في ذلك وقالوا: لا وصية للوارث.

وقال صاحب المنار: الآية صريحة في جواز الوصية للوالدين ولا وارث أقرب للإنسان من والديه، وقد خصّهما بالذكر لأولويتهما بالوصية ثمّ عمّم الموضوع وقال: «والأقربين» ليعم كلّ قريب وارثاً كان أم لا، غير انّ جمهور الفقهاء من أهل السنّة رفضوا الآية وقالوا بأنّ الآية منسوخة بآية المواريث، ولكنّ الإمام عبده خالف رأي الجمهور وقال: لا دليل على أنّ آية المواريث نزلت بعد آية الوصية هنا، فانّ السياق ينافي النسخ، فانّ الله تعالى إذا شرع للناس حكماً وعلم انّه مؤقت وانّه سينسخه بعد زمن قريب فانّه لا يؤكّده ولا يوثّقه بمثل ما أكّد به أمر الوصية هنا من كونه حقّاً على المتّقين ومن وعيد لمن بدله.

وهذا دليل على أنّ الإمام نظر إلى الآية بعقلية حرة من دون أن يتبع رأي الأئمّة الأربعة وبذلك وجه لوم المتحجرين إلى نفسه كما هو شأن كلّ مصلح.

وأمّا الميزة الثانية فالحقّ انّ تفسير الإمام مشحونة بهذه المباحث ولا يمكن لنا عرض معشار ما جاء في ذلك الكتاب من هذا النوع من المسائل، ولنقتصر بالمورد التالي:

الصبر وأثره البنّاء:

يقول الإمام في تفسير قوله سبحانه: (وَتَواصَوا بِالصَّبْرِ) والصبر ملكة في النفس يتيسر معها احتمال ما يشق احتماله، والرضى بما يكره في سبيل الحقّ، وهو خلق يتعلّق به بل يتوقّف عليه كمال كلّ خُلق، و ما أُوتي الناس من شيء مثل ما أُتوا من فقد الصبر أو ضعفه، كلّ أُمّة ضعف الصبر في نفوس أفرادها، ضعف فيها كلّ شيء، وذهبت منها كلّ قوة، ولنضرب لذلك مثلاً: نقص العلم عند أُمّة من الأُمم كالمسلمين اليوم، إذا دقّقت النظر وجدت السبب فيه ضعف الصبر، فإنّ من عرف باباً من أبواب العلم، لا يجد في نفسه صبراً على التوسع فيه، والتعب في تحقيق مسائله، وينام على فراش من التقليد هين لين، لا يكلفه مشقة، ولا يجشمه تعباً، ويسلّي نفسه عن كسله بتعظيم من سبقه، ولو كان عنده احترام حقيقي لسلفه، لاتّخذهم أُسوة له في عمله، فحذا حذوهم، وسلك مسلكهم، وكلّف نفسه بعض ما حمّلوا أنفسهم عليه واعتقد كما كانوا يعتقدون انّهم ليسوا بمعصومين.

وكم للأُستاذ بيانات شافية حول المحرمات كالقمار والزنا، وحول الجهاد وتحريم الربا إلى غير ذلك من الأُسس الاجتماعية في الإسلام.

وأمّا الميزة الثالثة فنقتصر بالمورد التالي:

انشقاق السماء عند اختلال نظامها:

يذكر في تفسير قوله سبحانه: (إذا السماء انشقت) انشقاق السماء مثل انفطارها الذي مر تفسيره في سورة (اذا السماء انفطرت) وهو فساد تركيبها واختلال نظامها عندما يريد الله خراب هذا العالم الذي نحن فيه، وهو يكون بحادثة من الحوادث التي قد ينجر إليها سير العالم، كأن يمر كوكب في سيره بالقرب من آخر فيتجاذبا فيتصادما فيضطرب نظام الشمس بأسره، ويحدث من ذلك غمام وأي غمام، يظهر في مواضع متفرقة من الجو والفضاء الواسع، فتكون السماء قد تشققت بالغمام واختل نظامها حال ظهوره.

وهذه الأمثلة نقلناها من تفسيره المعروف لجزء عمّ، ذلك التفسير الذي ألفه بقلمه بمشورة من بعض أعضاء الجمعية الخيرية الإسلامية ليكون مرجعاً لأساتذة مدارس الجمعية في تفهيم التلاميذ معاني ما يحفظونه من سور هذا الجزء، وعاملاً للإصلاح في أعمالهم وأخلاقهم، وقد أتمّ الاستاذ تفسير هذا الجزء سنة ١٣٢١ هو ببلاد المغرب.

وأمّا الدروس التي ألقاها الإمام فقد ابتدأ بأوّل القرآن في غرة محرم سنة ١٣١٧ هـ، وانتهى عند تفسير قوله تعالى: (وللّهِ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الأَرْضِ وَكانَ اللّهُ بِكُلِّ شَيْء مُحِيطاً) في منتصف محرم سنة ١٣٢١هـ، إذ توفي ـ رحمه الله ـ لثمان خلون من جمادى الأُولى من السنة نفسها. وقد أملى الأُستاذ هذه الدروس على تلاميذه.

ومع الأسف انّ ما أملاه الإمام لم ينشر على وفق ما أملاه بلا تصرف بزيادة أو نقيصة، فانّ تلميذه السيد محمد رشيد رضا لمّا كتب تفسيره المسمّى بتفسير «المنار» أدخل فيه ما كتبه عن أُستاذه من آراء وأقوال ومزجها بآرائه وأفكاره، ولذلك لا يمكن أن ينسب كلّ ما فيه إلى الإمام إلاّ إذا صرح الكاتب به.

وعلى كلّ حال فقد ابتدأ التلميذ بأوّل القرآن وانتهى عند قوله تعالى من سورة يوسف (رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمواتِ وَالأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيا وَالآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِماً وَأَلْحِقْنِي بِالصَّالِحِينَ). ثمّ وافته المنية قبل أن يتم تفسير القرآن.

تتبع

المصدر: المناهج التفسيرية في علوم القرآن، ج ١، ص ١٠١-١٠٥

▪ حوار

لقاء مجلة الأحرار التابعة للعتبة الحسينية المقدسة مع سماحة آية الله المحقق السيد محمد رضا الحسيني الجلالي

السيد محمد رضا الجلالي
علمٌ في التأليفِ والتحقيقِ والتدريس

للتاريخ شهادة بحق اولئك الذين مداد قلمهم المؤلفات العديدة والتحقيقات السديدة والتي أصبحت منهلا لمن يروم العلم والبحث ، اؤلئك الذين اثبتوا انهم احياء بمؤلفاتهم حري بنا ان لا نبخسَ حقهم في الكتابة عنهم كلما تتاح لنا الفرصة وها هي جاءت احدى الفرص بلقائنا احد هؤلاء الاعلام الذين لهم باع طويل في التاليف والتحقيق انه سماحة السيد محمد رضا الجلالي حيث التقيناه في مقر اقامته في قم المقدسة وتناولنا الحديث عن بعض محطات حياته وكان لابد له من ان يعرفنا على بداية مسيرته العلمية واستقراره في قم حيث انه كربلائي المولد فبدا حديثه قائلا :

انا السيد محمد رضا ابن الحجّة السيّد محسن الجلاليّ الحائريّ(١٣٣٠ـ١٣٩٦) ابن المقدّس السيد عليّ الجلالي الكشميري(١٢٩٠ـ١٣٦٧) ينتهي نسبنا الى الحسين الأصغر(٩٠ـ١٥٧) ابن الإمام زين العابدين علي السجّاد عليه السلام.

ولدتُ في كربلاء المقدسة ,في السابع من جمادى الأولى عام(١٣٦٥هجري) دخلت الحوزة العلمية وحصلت علوم الأدب ومقدمات الفقه والاصول على مشايخها، ومنهم سماحة السيّد الوالد(١٣٣٠ـ١٣٩٦هجري) ومدرس الجيل في علوم الأدب الشيخ جعفر الرشتي(١٣٠٢ـ١٣٩٦هجري) والشيخ مهدي الحائري الشهير الكابليّ(١٣٢٥ـ١٣٩٥هجري) وغيرهم .

وسافرت إلى النجف عام(١٣٨٤هجري) وبدأت السطوح العالية عند أساتذتها، كالسيّد الشهيد أسد الله المدنيّ التبريزي(١٣٢٣ـ١٤٠١هجري) في المكاسب المحرّمة، والرسائل وشرح التجريد، والشيخ مسلم الملكوتي دام ظله , في الخيارات، والفقيد السيّد مرتضى الخلخالي الموسويّ(١٣٢٤ـ فقد في سجون العراق ١٤١١هجري) في الأوّل من الكفاية وشرحها للمشكيني، و عند الشيخ صدرا البادكوبي(١٣١٩ـ١٣٩٢هجري) في الثاني من الكفاية.

وحضرت الدراسات العُليا في الفقه والأصول عام(١٣٨٩هجري) ففي الاصول لدى الحجة السيّد محمد الحسيني القميّ وكذلك في الخيارات من المعاملات. وفي العبادات لدى الأستاذ الاكبر زعيم الحوزة في النجف السيّد أبو القاسم الخوئي(١٣١٥ـ١٤١١) من أواسط الصلاة حتى الزكاة. وحضرتُ لفترة سنتين في فقه الصلاة لدى السيّد الخمينيّ قدس سره (١٣٢٠ـ ١٤٠٩هجري) ومارست التدريس منذ بدايات الطلب في كربلاء والنجف وقم، فدرّست شرح السيوطي على الألفية، والمغني، وغيرها من الكتب

■ اغلب الفقهاء والعلماء يحرصون على ثقافة اجازة الرواية فهل لك ان تعرفنا عن من اجازك واستجتزته؟

بداية اود الاشارة الى اهمية الاجازة فقد اعتبروها في العداد ثالثتها- بعد السماع والقراءة- وبما أنّ هذين أقواها على الإطلاق فمن ذلك يظهر أهميّة الإجازة عندهم بكلّ اطمئنان ، كما وان سند الحديث هو الاهم في الحديث لانه يكتسب قوته وضعفه من سنده، ولقد كان لأعلام الإماميّة- أيّد الله جمعهم- القدمُ السابقة في هذا المجال، فقد ألّفوا العشرات من الفهارس والمشيخات والأثبات وتعاطوا المئات من الإجازات. وهذه العمليّة بينهم مشهورة من قديم الأيام والأزمان، منشورة إلى هذه الأيام وهذا الأوان.

واما من اجازني واجزته فهم كثر ومن مختلف المذاهب واول من اجازني هو الشيخ الثبت العلامة اغا بزرك الطهراني وانا عمري تسعة عشر عاما في النجف الاشرف ـ سماحة العلامة المحقّق الاديب القاضي السيّد محمد صادق بحر العلوم الحسنيّ(١٣١٥ـ١٣٩٩) ـ سماحة الحجة المتتبع العلاّمة الشيخ نجم الدين العسكريّ الطهرانيّ(١٣١٣ـ١٣٩٥هجري) ـ سماحة آية الله السيّد شهاب الدين المرعشيّ النجفيّ(١٣١٥ـ١٤١١هجري).

وقد رويتُ عن بعض أعلام الزيديّة أيّدهم الله، وهم:

ـ علامة اليمن السيّد مجد الدين المؤيّديّ الحسنيّ الصَّعْديّ ـ السيّد محمّد بن الحسين الجَلال الحسني الصنعاني دام ظله.

ورويتُ كتب علماء العامة، وأثباتهم عن جمع ممن اتّصل بهم من علمائنا الأعلام ومشايخنا الكرام، وأخصّ بالذكر، من كان سابقاً منهم، وهو:

ـ العالم المتتبع المثابر المجاهد في سبيل الحقّ الشيخ محمد مرعيّ الأمين الأنطاكيّ الحلبيّ السوريّ(١٣١٤ـ١٣٨٨)، وقد هداه الله إلى اعتناق التشيّع، وزار كربلاء عام(١٣٨٨هجري) للمرّة الثالثة فاستجزته.

■ بمناسبة ذكرك للشيخ اغا بزرك فقد قرأت لك انتقادات للذريعة ماهي الاسباب؟

اغا بزرك علامة ومجتهد واديب ولا ينافسه احد بموسوعتيه الذريعة واعلام الشيعة ولكن انتقاداتي ليست له بل لولده الذي عبث ببعض اجزاء الذريعة وحرف الكلم عن مواضعه وقد اثبتنا ذلك مع عدم مطابقة بعض ماذكر في الجزء التاسع مع المخطوطة الموجودة لدى السيد عبد العزيز الطباطبائي قدس سره وهي بخط اغا بزرك الطهراني فقد تلاعب ولده محمد نقي المنزوي الذي توفي مؤخرا ببعض التصنيفات ورجالاتها .

■ وبالنسبة للحديث وحديثك عن السند فهل يمكن تنقيح الاحاديث والروايات؟

مثل هذا الامر ممكن ولكن بضوابط والاهم فيها ان الضعيف او الذي ليس له سند قوي لا نستطيع تركه لانه في المستقبل قد تظهر مستجدات خلاف ما لدينا الآن وعليه لا يجوز ترك ما ظهر لنا بالبحث ضعيفاً.

■ ماذا تعني لك الكتابة؟

الكتابة هي اما وسيلة واما غاية والصحيح هي ان تكون وسيلة وليست غاية حتى نستطيع من خلال الكتابة نشر المعلومة وهناك البعض ممن يتخذها غاية لانه يفكر مجرد ذكر اسمه على الكتاب ولكن مضمون الكتاب لا يلتفت اليه من حيث القوة والضعف والفائدة وعدمها.

■ اعتقد لكم مشاركة في مسابقة الكتابة عن الامام السجاد عليه السلام؟

نعم وقد اقيمت في بيروت سنة ١٤١٧ للهجرة وشارك فيها مجموعة كبيرة من المؤلفين الكبار وحاز كتابي (جهاد الامام السجاد عليه السلام) على المرتبة الاولى وانا اعتز بذلك وقد طبع اكثر من مرة وهو الآن بصدد طباعته من قبل العتبة الحسينية المقدسة.

بخصوص هذه المسابقة ذكر لي الشيخ احمد الحائري ان الاستاذ سليمان كتاني اشترك في المسابقة وقد استغرب لعدم فوزه فقيل له ان الذي فاز فارس جاءنا من الحوزة في قم .

■ اهتماماتك الاخيرة لاحظتها بالطائفة الزيدية والاسماعيلية؟

نعم تربطنا علاقة طيبة باعلام الزيدية في اليمن السعيدة وانا بصدد البحث عن ما يتعلق بهاتين الطائفتين واشكرك على الكتاب الذي اهديته لنا (اربع كتب اسماعيلية) حيث انه جدير بالدراسة لانه كما ذكر على الغلاف مخطوطة سنة ٧٥ للهجرة والمعلوم ان الاسماعيلية ظهرت بعد استشهاد الامام الصادق عليه السلام.

■ كيف ترى الامة الاسلامية اليوم؟

ارى كثرة المؤامرات عليها واهم اسلحة الاعداء هي الطائفية فالمسؤولية تقع على عقلاء الامة الاسلامية بنبذ الطائفية والعمل على التقارب وعدم تجاوز أحدهم على الآخر حتى اني في كتابي «ثبت الاسانيد العوالي» ذكرت خمسةً وسبعين علماً من أعلام الأمّة الإسلاميّة المجيدة، ومن مختلف المذاهب وإنّما جمعتهم تحقيقاً لهدف إلفة الامة والتركيز في رصّ بُنيان الصفّ الإسلاميّ فإني أعتبر هذا العمل خطوةً في إعلان المداراة في سبيل الله، لتحقيق إرادته في وجود الأمّة الواحدة، ونهيه عن التنازع المؤدّي إلى الفشل والضعف، وصدّاً لدعاة التفرقة من أدعياء الدين من المفتين بالزور بالتفسيق والتكفير للمسلمين، والناشرين للخلاف الحزبيّ والفئوي والطائفي والعنصريّ وغير ذلك.

يذكر أن للعلامة المحقق السيد محمد رضا الحسيني الجلالي العديد من المؤلفات المطبوعة والتي تصل إلى (١٦) مؤلفاً، ومنها مؤلفه الأول (حول نهضة الحسين عليه السلام) ، وكتاب (وليد الكعبة) وكتاب (مسك الختام في ولادة الإمام) وكتاب (ديوان الإجازات المنظومة).

أما بالنسبة لمؤلفاته المخطوطة والبالغة (٢٧) مؤلفاً، ومنها (الأجوبة الجلالية على الأسئلة الدينية، إجازة الحديث، الأربعون حديثاً، تقريرات في الفقه وأصوله لأساتذته وخلق القرآن). أما تحقيقاته المطبوعة فتبلغ (٥١) تحقيقاً، مع (٢١) تحقيقاً مخطوطاً.

كما أن للسيد الجلالي مقالات تراثية ودينية منشورة في المجلات البحثية، إضافة إلى قرضه عدداً من المؤلفات منها الصحيفة السجادية وتقريض طبقات الفقهاء.

■ المشاريع العلمية

مركز التراث الموثوق، رابطة المحققين للتراث الإسلامي، الأعمال الكاملة للسيد الجلالي، دار الكتب الجلالية، دار الإمام السجاد (عليه السلام)، المجمع العالمي للدراسات الإسلامية.

ولم يكن بمنأى عن التطور الحاصل في تكنولوجيا العصر ـ ونقصد به الانترنت حيث كان من السباقين في الاستفادة منه فقد وضع جميع أعماله المطبوعة بتفصيل إلى ذلك الحين على الموقع (al-jalali.net) ليستفيد منه المراجعون.

المصدر: موقع جلالي الإلكتروني

الآفاق
السنة الثالثة
الـ ١٠٣
الإثنين ٩ رمضان ١٤٤٦ هـ.ق
٤ صفحات
Ofogh-e Hawzah Weekly
مركز إدارة الحوزات العلمية
المشرف: رضا رستمى
رئيس التحرير: علي رضا مكتب‌دار بمساعدة الهيئة التحريرية
هاتف: ٣٢٩٠٠٥٣٨ ٢٥ ٩٨+ • فاكس: ٣٢٩٠١٥٢٣ ٢٥ ٩٨+
ص. ب: ٣٧١٨٥/٤٣٨١
العنوان: قم، شارع جمهوري إسلامي، زقاق ٢، رقم ١٥
الموقع: www.ofoghhawzah.ir
البريد الالكتروني: info@ofoghhawzah.ir
تصميم: مرتضى حيدري آهنگري
مسئول الطبع: مصطفى اويسى • طباعة: صميم ٤٤٥٣٣٧٢٥ ٢١ ٩٨ +

شعر وقصيدة

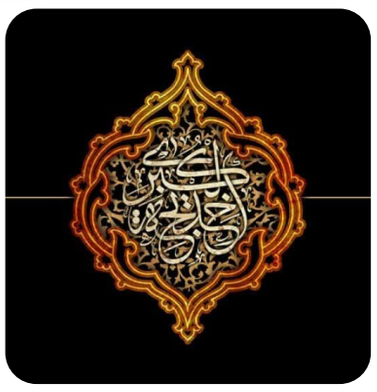

• عباس علي فتوني

رثاء السيدة خديجة الكبرى عليها السلام

هلَّ دمعي لأفدحِ الأرزاء
يوم وافى الحِمامُ خيرَ النّساءِ
كيف لا أبكي والسّماءُ بكتْ شج
واً على زوج خاتمِ الأنبياء
كيف لا تبكي أعينُ الخَلقِ طُراً
من بكاها الرّسول أيّ بكاء
كيف لا يلتاعُ الحشا والشّجا يغ
مُرُ أحشاءَ ((فاطم الزهراء))
عينُ جودي على ((خديجة)) دمعاً
فهي رمزُ النّدى ونبعُ السخاء
حمَلتْ أطوادَ الخطوبِ ولاقت
من صروف الزّمان شر بلاءِ
جرَّعتها كأس المنون قريشٌ
بسهامِ الحِصار والإيذاء
يا ليوم فيه العفاف توارى
ونأَى الطُهر عن عيون الرَّائي
لستُ أنسى قلباً يفيضُ وِداداً
لهف نفسي على الحبيب النائي
إن قضت حسرى والفراقُ عزيزٌ
فجزاء اللهِ الكريم عزائي

نصيحة نفسية

أسرتك!

إحذر أن تكون مصدر معاناة لأسرتك، يستبشرون بغيابك، ويحملون هم حضورك، بسبب تنقيبك عن أخطائهم ورفضك لسلوكهم واعتراضك على آرائهم، فيصبح وجودك بالنسبة لهم إما نقد ونصائح أو تعليمات أو عقاب، التربية الفعالة تكون بالرفق والحلم والصبر والتغافل والحوار، وهذة مهارات تربوية مهمة، وعليك أن توظفها في التعامل مع أسرتك.

نرحب بآراء القراء الأعزاء
عبر البريد الالكتروني التالي
Alafagh1444
@gmail.com

• مقالة/ الجزء الثاني والأخير

إنجازات الحوزة العلمية بعد الثورة الإسلامية

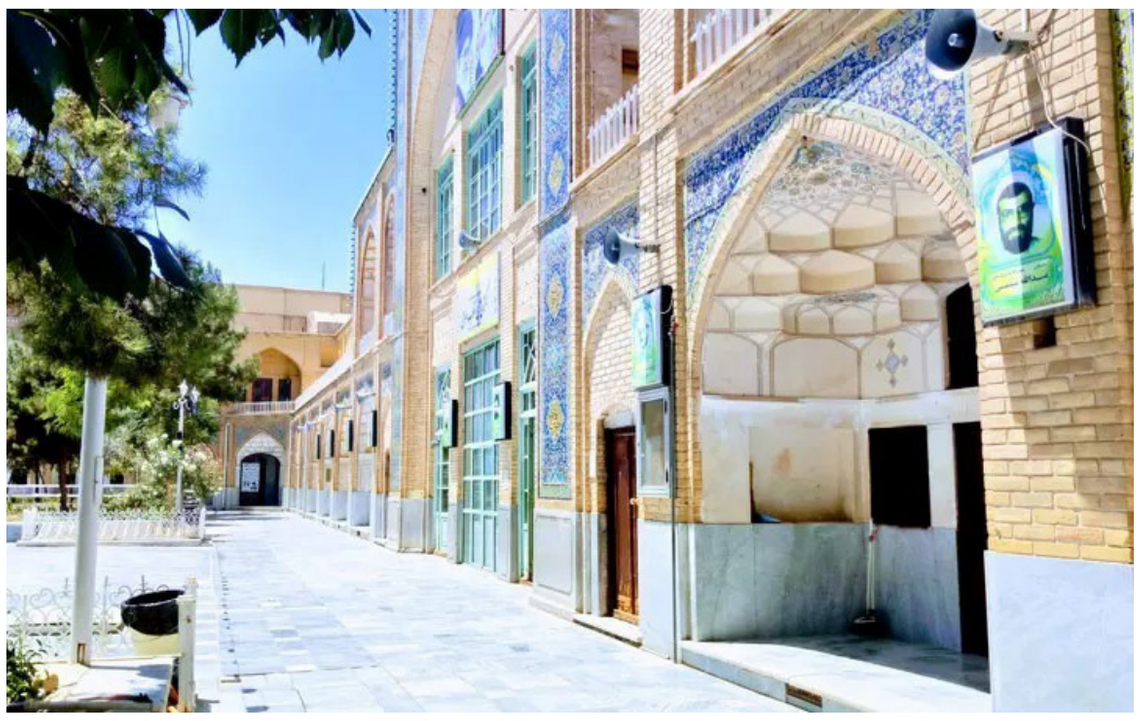

⚠ الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

■ توجيه وتربية الطلاب الفكرية وتنمية الشخصية

١- لم تكن في النظام السابق، حوزة علمية في معظم المدن، وبعد الثورة، مع تأسيس ٥٠٠ حوزة علمية في جميع أنحاء البلاد، تم تسهيل وصول المتحمسين للدراسات الدينية.

٢- إن تأسيس مراكز إدارة الحوزات في المحافظات تحت إشراف المراجع، أدى إلى الحفاظ على المستوى النوعي ومعايير الحوزات التي تم تأسيسها حديثًا والكثيرة في البلاد.

٣- إن تنظيم الحوزات العلمية وإنشاء هياكل قوية لتطويرها بشكل منهجي، والحفاظ على جودتها ومعاييرها العلمية والتقليدية، هي من إنجازات الثورة الإسلامية، وهي تضمن استمرار مسار الحوزات على أساس الفقه التقليدي الديناميكي على مستوى العالم.

٤- لقد طورت الثورة الإسلامية شغف الشباب الموهوبين والأكاديميين بالانضمام إلى الحوزات العلمية إلى درجة أدت إلى إنشاء نظام اختيار صارم مع اختبارات دخول إلى الحوزات العلمية.

٥- إن الزيادة ثلاثة عشر ضعفًا في عدد الطلاب ورجال الدين العاملين في الحوزات العلمية بعد الثورة، يدل على الإقبال الشديد من الشباب على دراسة العلوم الدينية.

٦- إن تأسيس وتفعيل ١٦٠ معهدًا بحثيًا ومئات المراكز البحثية من قبل الحوزات العلمية بعد انتصار الثورة الإسلامية، والذي وضع الأساس للدراسات المتعلقة بالقضايا الإسلامية وقضايا العالم الإسلامي بطريقة قوية، هو من الثمار الحلوة للشجرة الطيبة للثورة الإسلامية.

٧- إن نظام القبول في الحوزات العلمية الحالية منظم للغاية وقائم على قواعد، وبالنسبة للطلاب الرسميين الذين لديهم رمز طالب علم، بالإضافة إلى الاختبار الشامل والمقابلة والتحقيق، يعتبر التطابق في العمر والمستوى الدراسي أيضا معيارا، ويتم تقديم الخدمات المختلفة بطريقة منهجية.

٨- كان عدد الطلاب قبل الثورة حوالي ١٥ ألف شخص، في حين أنه مع نمو قدره ١٣ ضعفًا، وصل عدد هؤلاء الطلاب إلى أكثر من ٢٠٠ ألف شخص في جميع أنحاء البلاد.

٩- من الإنجازات البارزة للحوزات العلمية بعد انتصار الثورة الإسلامية، هو محور البحث في دراسة طلاب العلوم الدينية مع التركيز على الاجتهاد وإنتاج العلم. إن إجراء آلاف البحوث والتحقيقات والأطروحات من قبل الطلاب هو نتيجة هذا التوجيه الذكي.

١٠- إن حضور وتألق العديد من رجال الدين البارزين في المؤتمرات الدولية، قد سهّل قبول الإسلام كونه مدرسة رائدة ومتسامية لنخب العالم.

١١- لا توجد ساحة من ساحات العلم والثقافة، أو ميادين القتال والسياسة، أو زوايا الحياة الروحية وغيرها، إلا وتشهد حضورا فاعلا لرجال الدين وطلاب العلوم الدينية، يعملون بجد ويجتهدون لتلبية حاجات المجتمع والمخاطبين الدينية.

١٢- على الرغم من أن المراكز البحثية الغربية، بتوجيه من وكالات التجسس، قد تحولت إلى مصنع للشبهات ضد الإسلام، فإن مؤسسة الحوزات العلمية، من خلال الرد على عشرات الآلاف من الشبهات وعدم ترك أي شبهة عقائدية دون إجابة، أظهرت أنها تعاملت بشكل جيد مع هذه المعركة الفكرية.

■ رجال الدين والمكانة العلمية بعد الثورة الإسلامية

رجال الدين هم أبرز المؤلفين في البلاد من خلال تأليف ونشر آلاف الكتب الممتازة سنويًا. فكان قبل الثورة الإسلامية، هناك عدد قليل من المنشورات المتخصصة في مجال الدين، وبعد الثورة، يتم إنتاج المئات من المجلات والنشرات على يد رجال الدين المفكرين والثوريين. وكان عدد قليل من رجال الدين البارزين يظهرون في مجال التنظير، ولكن اليوم، هناك عشرات الفقهاء والمفكرين الروحانيين الناشطين في مجال التنظير العلمي.

كانت المؤسسات العلمية والثقافية التي أنشأها أو أدارها رجال الدين قبل الثورة محكوم عليها بالإغلاق والانهيار، وبعد الثورة، هناك المئات من المؤسسات التي تقوم بالدعاية والتبليغ للدين الإسلامي في إيران والعالم. فالنظام السابق لم يسمح إلا في حالات قليلة جدًا، وعلى مضض وبشكل غير مستقر، بحضور رجال الدين في الجامعات. أما النظام الإسلامي، فبدعوة وتشجيع رجال الدين على هذا الحضور، فقد عهد بآلاف المقاعد التدريسية في الجامعات إلى رجال الدين العلماء والملتزمين.

بعد الثورة، تم إنشاء موجة من انجذاب خريجي الجامعات لدراسة العلوم الحوزوية، وحتى الآن، أقبل أكثر من عشرة آلاف من خريجي الجامعات، الذين اجتاز العديد منهم المستويات العلمية للماجستير وحتى الدكتوراه، على دراسة العلوم الدينية في الحوزات العلمية، مما يدل على ارتفاع مستوى ونمو الحوزات العلمية بين أصحاب العلوم الأخرى.

إن كبار العلماء والعلماء في العديد من الحوزات العلمية في العالم الإسلامي المعاصر، هم من خريجي الحوزة العلمية في قم. وإن إمكانية الدراسة بدوام كامل أو جزئي أو غير حضوري أو افتراضي للطالبات، والحضور الواسع والمؤثر للداعيات من الأخوات الطالبات في مختلف المجالات، يدل على قيمة مكانة المرأة في نظام الجمهورية الإسلامية المقدسة.

■ الحوزات العلمية النسائية

تعد الحوزات العلمية النسائية من المنجزات العظيمة للجمهورية الإسلامية في مجال تعليم العلوم الدينية. فقد تم تأسيس ٤٥٠ حوزة علمية نسائية لم يكن لها وجود قبل الثورة، مما أدى إلى التحاق ٦٥ ألف طالبة وتخريج ٤٣ ألف عالمة في العلوم الدينية.

كما تم وضع نظام تعليمي وتربوي خاص بالأخوات الطالبات، يهدف إلى تخريج عالمات متدينات ومتمكنات من التبليغ، وذلك في ثلاثة مستويات: البكالوريوس والماجستير (في ١٢ فرعا) والدكتوراه، مع التركيز على إنتاج العلم والتنظير.

وتتيح الحوزات العلمية النسائية فرصا للدراسة بدوام كامل أو جزئي أو عن بعد، مما يظهر مدى اهتمام الجمهورية الإسلامية بمكانة المرأة.

وقد أسهمت الحوزات العلمية النسائية في تخريج عالمات دينيات فاعلات في مختلف المجالات، كالمدارس والمساجد والعائلات والمؤسسات، وهو ما لم يكن موجودا قبل الثورة.

ولا تقتصر الحوزات العلمية النسائية على استقطاب الطالبات من داخل البلاد، بل تستقبل أيضا طالبات من الخارج، وتشهد إقبالا كبيرا من الأخوات على التبليغ في مختلف أنحاء العالم، مما يدل على حيوية هذه الحوزات وتفردها على مستوى المنطقة والعالم.

وبعد أن كان الإنتاج الديني والثقافي للمرأة قبل الثورة محدودا للغاية، نجد اليوم الأخوات الطالبات يقدمن إنتاجا علميا وبحثيا غزيرا في مختلف المجالات، كالكتب والمشاريع البحثية والأطروحات والبرامج الحاسوبية والمحتوى الرقمي، مما يعد دليلا واضحا على تفوق رؤية الثورة الإسلامية للمرأة مقارنة بالأنظمة العلمانية التي تدعي الدفاع عن حقوق المرأة.

■ الحوزات العلمية والتبليغ وأداء الأدوار الدولية

كانت الدعوة والتبليغ قبل الثورة الإسلامية، في أيام الدعوة محرم وصفر وشهر رمضان تتم بشكل متفرق وغير منظم ومحدود، ولكن بعد الثورة، أصبح هذا التيار، مع تحسن نظام الحوزات، حركة مستمرة وواسعة وشاملة. هذا و يبشر حيوية وتحديث الحوزات العلمية في الموضوعات المتخصصة وتدريب الكوادر المتخصصة للعمل في المساجد والمدارس والجامعات والإذاعة والتلفزيون والفضاء السيبراني وإمامة الجمعة والفرق والأديان والطفل والمراهق والفن والإدارة الثقافية والدعوة خارج البلاد، بمستقبل واعد في العالم الإسلامي.

أحدثت الحوزات العلمية بعد الثورة الإسلامية، في مجال الدعوة، تحولات مثل مشروع أمين في وزارة التعليم والتربية بهدف تربية الطلاب المتدينين والثوريين وخلق نموذج في إدارة مدارس البلاد على مستوى إسلامي وثوري. فبالإضافة إلى الحضور الواسع للطلاب ورجال الدين في المجموعات الجهادية الطلابية والمدرسية، فإن إطلاق المجموعات الجهادية الخاصة بالطلاب وحضور رجال الدين في أكثر المناطق المحرومة في البلاد، عمّق من ارتباط رجال الدين بالجماهير المحرومة في المجتمع.

من بين الإبداعات والمبادرات التبليغية للحوزات العلمية الحالية، تأسيسُ الجمعيات التبليغية للشعر والقلم وكتابة السيناريو والخطباء، وإنشاءُ أربعِ حوزاتٍ علميةٍ قصيرةِ الأمدِ وإحدى عشرةَ حوزةً قيدَ الإنشاءِ تحتَ عنوانِ «سفراء الهداية»، وتنفيذ الخريطة الشاملة للفروعِ والمهاراتِ، وإمكانيةُ تحصيلِ طلاب العلوم الدينية في الفروع التخصصية المختلفة في السطوح الثالثة والرابعة طويلةِ الأمد، وإقامة مشروعِ الهجرة المؤقتةِ.

هذا ويُعد تأسيس المئات من المؤسسات الكبيرة للتبليغ الديني على مستوى العالم، تحت إشراف العلماء والمراجع، من بركات الثورة الإسلامية في نشر الإسلام المحمدي الأصيل.

ومن الإنجازات الفريدة للحوزات العلمية بعد الثورة الإسلامية، جذب وتدريب أكثر من ١٥ ألف طالب أجنبي من مختلف دول العالم، أصبح العديد منهم قادة فكر في منطقتهم. كما يُعد إيفاد المئات من الدعاة والمبلغين الدينيين إلى جميع أنحاء العالم من بركات الثورة الإسلامية في نشر معارف أهل البيت عليهم السلام على يد الحوزات العلمية.

إن استخدام التقنيات الحديثة بمثابة الطريق السريع للهداية، في اتجاه الدعوة للدين من قبل رجال الدين وإنشاء شبكات إذاعية وتلفزيونية وفضائية ومواقع إعلامية ومجموعات وقنوات على شبكات التواصل الاجتماعي، للتنوير والإجابة على الشبهات والأسئلة بلغات العالم اليوم، قد خلق أملاً كبيراً لهداية البشرية جمعاء. وفي ضوء أداء الدور العالمي المُحدث للثورة الإسلامية، فإن تعطش شعوب العالم للتعرف على معارف الثورة الأساسية، قد أسفر عن آلاف الترجمات للكتب الدينية إلى لغات العالم اليوم. ترجمة القرآن إلى ١١٠ لغة حية في العالم وترجمة الكتب المرجعية (التراث الشيعي) والحديث والتفسير وعلم الكلام والفلسفة وغيرها، هي أمثلة جديرة بالذكر.

انتهت

المصدر: مركز إدارة الحوزات العلمية في ايران باللغة الفارسية

• رئيس مركز توجيه جذب الحوزات العلمية:

يجب أن توضع المحتويات العلمية للحوزة في متناول الأدوات التحليلية العملاقة

صرّح حجة الإسلام والمسلمين برته بشأن كيفية دخول الحوزة العلمية في مجال الذكاء الاصطناعي والاستفادة من هذه التكنولوجيا الحديثة قائلاً: يجب تحرير المحتويات العلمية للحوزة من قيود الاحتكار، ووضعها في متناول الأدوات التحليلية العملاقة.

مسؤول أمانة الأقطاب والجمعيات العلمية في الحوزة، في حوار مع وكالة أنباء الحوزة قال: إذا ألقينا نظرة سريعة على تاريخ الإنترنت في العالم، سنرى أننا انتقلنا من "إنترنت البيانات" إلى "إنترنت الاتصالات"، ثم إلى "إنترنت الأشياء"، ومنه إلى "إنترنت الفكر"، والآن وصلنا إلى "إنترنت القرار".

وأضاف رئيس مركز توجيه جذب الحوزات العلمية: الذكاء الاصطناعي ليس مجرد أداة لتسهيل تداول المعلومات، بل هو أداة لإنتاج القرارات وصنعها لصالح صانعي السياسات. سواء أردنا ذلك أم لا، فإن صانعي السياسات يستفيدون بالفعل من هذه التقنية ويستخدمونها.

وتحدث عن دور الحوزة العلمية في هذا المجال قائلاً: هذا سؤال مهم، فما الذي يجب أن تفعله الحوزة في هذا السياق؟ هناك أمران رئيسيان يجب القيام بهما:

١.تحرير المحتويات العلمية: يجب أن يتم تحرير المحتويات العلمية للحوزة من قيود الاحتكار ووضعها في متناول الأدوات التحليلية العملاقة، بحيث تكون قادرة على تلبية احتياجات جمهورها من هذه المصادر.

٢.إنشاء بنية تحتية خاصة: هذا العمل وحده لن يوصلكم إلى مستوى الحوكمة والسيطرة على الذكاء الاصطناعي. لتحقيق ذلك، نحن بحاجة إلى إنشاء بنية تحتية تعتمد على النماذج اللغوية، القيم المحلية، والنظام الفكري للإسلام العزيز، وذلك من خلال إنتاج نواة اختيار ونواة استجابة. هذا عمل ضخم يجب أن تقوم به الحوزة العلمية.

وفي ختام حديثه، قال مسؤول أمانة الأقطاب والجمعيات العلمية: عندما نتأمل في أين كنا وأين نحن الآن، نجد أن الحوزة قد حققت نجاحاً كبيراً وقطعت طريقاً مشرفاً، ولكن إذا نظرنا إلى أين يجب أن نكون، نجد أننا لا نزال بعيدين جداً عن النقطة المثلى. من الناحية النظرية، نحن متقدمون جداً في مجال لاهوت الذكاء وأساسياته، ولكن من حيث إنتاج النواة وخلق عمليات الذكاء الاصطناعي، لا بد من بذل جهود جادة.